

174432 - هل تستفيد من الببيضات الملقة المجمدة بها ؟

السؤال

لقد رزقني الله بطفلي يبلغ الآن من العمر عامين عن طريق تجميد البويضة ، عرفت مؤخراً أن هذا الأمر غير جائز ، وأنا أتساءل : هي يجوز لنا أن ننجب طفلاً آخر بهذه الطريقة ، حيث إننا شرعنا بالفعل في هذا الأمر ، وهو على وشك الاكتمال ؛ أم إنه يجب علينا التخلص منه ؟ أرجو النصيحة . وجزاكم الله خيراً.

الإجابة المفصلة

التلقيح الصناعي ، أو ما يعرف بطفلي الأنابيب ، له صور كثيرة منها الجائز ومنها المحرم ، ومن الصور الجائزة : أن تؤخذ نطفة من زوج وبويضة من زوجته ، ويتم التلقيح خارجياً ، ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة . ويجب في هذه الحالة الاحتياط والتحري والبحث عن الأطباء الثقات ؛ خشية التلاعب ، فإن بعض الأطباء قد يضع منيا غير مني الزوج لعلمه بعدم صلاحيته للتلقيح ، إلى غير ذلك من المخاطر والمفاسد . وينظر : سؤال رقم (98604) .

كما يجب الاقتصار في تلقيح الببيضات على العدد المطلوب تفاديًا لفائض من الببيضات الملقة ، وفي حال وجود هذا الفائض فإنه يترك دون عناء حتى تنتهي منه الحياة ، ولا يجوز الاحتفاظ به ؛ لأن الاحتفاظ بالأجننة أو الببيضات قد يؤدي إلى اختلطها بغيرها مع الوقت ، إما على سبيل الخطأ وإما على سبيل العمد ، وهو ما يؤدي إلى اختلط الأنساب .

وقد صدر من مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي قرار بهذا الخصوص عام 1410هـ - 1990م وهذا نصه :

"1- في ضوء ما تحقق علمياً من إمكان حفظ الببيضات غير ملقة للسحب منها ، يجب عند تلقيح الببيضات الاقتصار على العدد المطلوب للزرع في كل مرة ، تفاديًا لوجود فائض من الببيضات الملقة .

2- إذا حصل فائض من الببيضات الملقة - بأي وجه من الوجوه - ترك دون عناء طبية إلى أن تنتهي حياة ذلك الفائض على الوجه الطبيعي .

3- يحرم استخدام الببيضة الملقة في امرأة أخرى ، ويجب اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بالحيلولة دون استعمال الببيضة الملقة في حمل غير مشروع "انتهى من "مجلة مجمع الفقه الإسلامي" العدد 7 ج 3 ص 563 .

وعليه فالواجب عليكما التخلص من الببيضات الملقة المجمدة ، ويجوز لكما إجراء عملية تلقيح صناعي جديدة ولو كان ذلك مكلفاً أو مجهداً ، فإن هذه المضرة لا تقارن باحتمال اختلط الأجننة لا سيما مع مضي هذه المدة .

والله أعلم .